مجلة جامعة الأقصى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد الخامس، العدد الرابع، ص126-153، ديسمبر2022
ISSN 2791 - 3783

# مستوى تأثير جائحة كورونا على أشكال العنف الأسري: دراسة ميدانية

د. هشام نبيل أديب بني عمرو *
د. فواز حمدان رويشد العازمي *

## الملخص

هدف البحث التعرف إلى مدى تأثير جائحة كورنا على أشكال العنف الأسري في دولة الكويت، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان باستخدام أسلوب المسح الاجتماعي وذلك عن طريق تطوير أداة الاستبانة لقياس مستوى تأثير الجائحة على العنف الأسري، حيث تقيس محاورها أبعاد العنف الأسري المتمثلة في (العنف الجسدي، العنف اللفظي، العنف النفسي، والعنف الاقتصادي)، ولقد تكونت العينة من (467) أب وأم من أرباب الأسر تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وجاءت نتائج الدراسة أن تأثير جائحة كورنا على العنف الأسري بشكل عام بمستوى متوسط، وعند النظر إلى تأثير الجائحة على الأبعاد الفرعية للعنف الأسري فقد أثرت بمستوى مرتفع على العنف اللفظي فقط، وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير جائحة كورونا على العنف الأسري تعزى لمتغير الجنس، بينما لا يوجد هناك فروق ذات دلالة احصائية لتأثير جائحة كورونا على العنف الأسري تعزى لمتغيري المستوى التعليمي ومتغير المحافظة.

الكلمات المفتاحية: (جائحة كورونا، العنف الأسري).

د. هشام بني عمرو– * وزارة الشؤون الاجتماعية العمل Fwaaz.k@gmail.com

د. فواز العازمي– أستاذ مساعد في جامعة فيلادلفيا halayasra@gmail.com

# The level of impact of the Corona pandemic on forms of domestic violence: a field study


## Abstract

The aim of the research is to identify the extent of the impact of the project on the project, as the study conducted goals to achieve the goals of the research project that I conducted through the competition development project in the base, where the axes of physical violence, verbal violence, psychological violence and economic violence), psychological violence and economic violence), violence Primitives from (467) heads of households were selected randomly, and the results of the study showed that the impact of the Corona pandemic on domestic violence in general at a medium level, and when looking at the impact of the pandemic on the sub-dimensions of domestic violence, it affected a high level on verbal violence only, and it was found that there were statistically significant differences in the impact of the Corona pandemic on domestic violence due to the gender variable, While there are no statistically significant differences for the impact of the Corona pandemic on domestic violence due to the variables of the educational level and the governorate variable.


**Keywords: Corona pandemic, domestic violence**.

**المقدمة:**

تعتبر الأسرة نواة المجتمع وصورة مصغرة عن الدولة، إذ يرتكز عليها وجود الانسان الاجتماعي والحضـــاري والثقافي، وأي خلل يحدث في بنية الأسرة وأدوار أفرادها ستظهر نتائجه مباشرة في بنية المجتمع، فمن الأســـرة تنطلق القيم والمثل وتترســـخ الأهداف والمبادئ والثقافة وموجهات السلوك لدى الأفراد، لذلك فإن الأسرة التي يسود فيها العنف الأسـري أو أحد أشـكاله، يكون سـبباً لوجود الاضـــطراب وســـوء العلاقات الأســـرية وإحداث خلل في عملية التنشـــئة الاجتماعية لأفرادها.

وللعنف الأسـري العديد من التعريفات، وكان من أهمها ما عرفته منظمة الأمم المتحدة على أنه "الفعل القائم على سلوك عنيف، ينجم عنه الإيذاء أو المعاناة الجسدية أو النفسية أو الحرمان النفسي من الحرية في الحياة العاملة أو الخاصـــة" **(الشيب، 2007، 22).**

ويعرف المنظور الاجتماعي العنف على أنه أي إيذاء بالقول أو الفعل للآخر، ســـواء كان هذا الآخر فرداً، أو جماعة، فإن كان العنف تجاه الفرد فيســـمى (العنف الأبوي) وإن كان موجه ضد جماعه فيسمى العنف الجمعي وذلك بغرض

تحقيق جماعة معينة تطلعاتها ضد جماعات أخرى **(موسى والعايش، 2009، 45).**

وقد عرفه عبد الله (2012) على أنه: محاولة الاكراه أو القوة أو السيطرة من أحد أفراد الأسرة الأكثر قوة إلى الأقل قوة من شأنه تعريض حياة وسلامة الأقل قوة وأمنه وصحته الجسدية أو النفسية أو العقلية أو الجنسية أو الاقتصادية للخطر **(عبد الله، 2012، 36).**

في حين يعرفه ساعي (2021) على أنه: الإيذاء النفسي والبدني الذي قد يسببه الزوج لزوجته وأبنائه وينتج عنه خلل في البناء النفسي والاجتماعي للأسرة مما يعرض الأبناء إلى العديد من المشكلات والاضطرابات السلوكية والنفسية والاجتماعية، مما قد يسبب اضطراب في علاقة الفرد بأسرته ومجتمعه **(ساعي، 2021، ص77).**

ويعرف الباحثان العنف الأسري على أنه: كل إيذاء بالقول أو الفعل يوم به أحد أعضاء الأسرة تجاه عضو أو أكثر سواء كان هذا الإيذاء نفسياً أو اقتصادياً أو جسدياً أو لفظياً، في حين اختلف العلماء عند تناولهم **لأشكال العنف الأسري**، وذلك من أجل تحديد تلك الأشكال وحصرها، ومن هنا نستعرض الأشكال الأكثر تناولاً في الأدبيات السابقة، وكانت على النحو التالي:

**العنف الجسدي**: حيث يعد أكثر صور أعمال العنف خطورة خاصه إذا صاحبه جروح أو كسور تصيب المعتدي عليه وقد يأخذ العنف الجسدي شكل الاعتداء بالضرب دون إحداث أضرار جسيمة بجسم المعتدى عليه كالصفع على الوجه والركل بالقدم والحرمان من الطعام والشراب لفترة قصيرة **(السيد، 2013، 39).**

**العنف اللفظي:** وهو التلفظ بالكلمات المسيئة والألفاظ البذيئة والنابية كعبارات السب والشتم والسخرية والاستهزاء والتوبيخ والتهديد ويشمل التجريح بصفات بذيئة والتجريح بالأشخاص أو وصفهم بصفات دنيئة **(ساعي، 2021، 61)**.

**العنف الاقتصادي: و**هو الإضرار بمصالح أحد أفراد الأسرة الاقتصادية مثل المنع من الحصول على العمل أو الاجبار على عمل غير محبوب لديه أو منع من الاستمرار في العمل أو عدم كفاية النقود التي تعطى للفرد أو الاستلاء على مرتبه **(سليمان، 2008، 28).**

**العنف النفسي:** حيث ويشمل الإهمال العاطفي، بمعنى الحرمان من الحب والحنان، إضافة إلى الألفاظ الجراحة، أو تجنب التحدث إلى الآخرين مدة طويله تعبيراً عن عدم الرضا، أو تعريضهم لضغوط كبيره تؤدي إلى تعكير الصفو واضطراب التوازن النفسي أو التقليل من الشأن أمام الآخرين **(يحيى، 2000، 49).**

ومن هنا فإن مفهوم العنف الأسري واسع ومتعدد الاتجاهات والتي ظهرت في تركيز التعريفات السابقة حيث ركزت منظمة الأمم المتحدة على أنه فعل أو سلوك عنيف ينجم عنه الإيذاء أو المعاناة، كما ركزت على العنف الجسدي والعنف

النفسي فقط، بينما ركز المنظور الاجتماعي على أنه فعل مؤذي، ولكن اعتمد على تصنيف أشكال العنف تبعاً لمن يقع عليه العنف سواء فرد أو جماعة.

بينما كان مفهوم العنف عند عبد الله (2012) أوسع من ناحية التركيز على أشكال العنف الأسري بحيث ركز على أمن الأفراد وصحتهم الجسدية والنفسية والعقلية والجنسية والاقتصادية، بحيث يمارس من هو لديه القوة على من هو أقل منه في القوة بهدف السيطرة عليه، ركز ساعي في تناوله لمفهوم العنف الأسري بأنه الإيذاء النفسي والبدني الذي يؤدي إلى خلل في البناء النفسي والاجتماعي للأسرة مما ينتج عنه اضطراب في علاقة الفرد بأسرته ومجتمعه.

ومن هنا فإن الدراسة الحالية ركزت على الكشف عن مستوى تأثير جائحة كورونا على أشكال العنف الأسري المتمثل بالعنف الجسدي والعنف اللفظي والعنف النفسي والعنف الاقتصادي وذلك لمحاولة تحقيق نظرة متكاملة عن أشكال العنف الأسري وأنواعه من وجهة نظر عينة من المجتمع الكويتي، وتم حصر الدراسة في العنف الجسدي واللفظي والنفسي وذلك لأنها أكثر أنواع العنف انتشارا وشيوعا وتم إضافة العنف الاقتصادي لكون الباحثان يتوقعان أن لجائحة كورونا أثر بالغ على مستوى العنف الاقتصادي لما واكبها من كساد اقتصادي ملحوظ على المستوى المحلي والعالمي.

تعتبر ظاهرة العنف الأسري من الظواهر الاجتماعية المعقدة، والتي من الصعب أن يتم إرجاعها إلى عامل واحد فقط، وإنما تعود لمجموعة من العوامل المشتركة التي تسبب في حدوثها في المجتمع، ومن هنا فقد تم تناول **أسباب العنف الأسري** من جوانب اجتماعية وجوانب نفسية وجوانب اقتصادية، حيث تم إيجاز أهم الأسباب فيما يلي:

**الأسباب الاجتماعية:** وهي الأسباب التي تتعلق بطبيعة المجتمع بشكل عام وبطبيعة الأسرة بشكل خاص، فهناك اختلاف في الاسر من حيث الثقافة والتدين وطبيعة الحياة، فعدم التوافق بين الزوجين من الناحية الفكرية أو الاجتماعية أو الدينية قد يكون سبباً للعنف، والتنشئة الاجتماعية غير السليمة، وحجم الأسرة، وثقافة المجتمع الدونية للمرأة وانتشار العنف كوسيلة تأديبية، وانتشار النموذج الذكوري المتسلط، كل ذلك قد يكون سبب لحدوث العنف الأسري **(أبو علي، 2014 76).**

**الأسباب الاقتصادية**: قد يتشكل العنف الأسري نتيجة للوضع الاقتصادي للأسرة والمجتمع، ومنها تدني المستوى المعيشي للأسرة، والخلافات الزوجية على إدارة الشئون المالية مثل كيفية إدارة مصروف البيت، وقد ينتج العنف نتيجة حالة من الخسارة المالية يتعرض لها أحد أفراد الأسرة، وكذلك إشكالية الفجوة الطبقية بين الأسرة والمجتمع الذي تقطن فيه **(الشيب، 2007، 52).**

**الأسباب الشخصية:** وتتضمن كل ما يتعلق بالصفات الشخصية لأفراد الأسرة، فقد يؤدي الجهل في كيفية التعامل مع العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، وعدم القدرة على ضبط النفس، والحساسية الزائدة من تصرفات الآخرين، وقد يكون أحد أفراد الأسرة مصاب بما يسمى (الشخصية السيكوباتية)، كل تلك الأسباب قد تكون عامل مهم في التأثير على معدلات العنف الأسر **(عبد الجواد والطروانة، 2004، 88).**

ولا شك أن الأسرة كسائر البنى الاجتماعية تتأثر بالتغيرات والتحولات المعاصرة، وتتأثر كذلك بوجود أي عارض طارئ من كوارث وأزمات او خلل، ولقد مر المجتمع الحديث بما يسمى جائحة كورونا والتي تزامنت مع حدوث تغير كبير على جميع المستويات العالمية والمحلية، فأجبرت الجائحة الأسرة على التباعد الاجتماعي والحجر المنزلي والحظر الكلي، فتبدلت العلاقات الاجتماعية ولا سيما الأسرية منها، فسلوكيات الأفراد في زمن الجائحة لم يعد كما هو قبلها.

وبعد أن بات العالم أسيراً لفيروس كورونا، فقد تعرضت كافة فئات المجتمع إلى تغير غير مسبوق في فترة زمنية قصيرة نتيجة انتشار جائحة كورونا، وما تبعها من عمليات إغلاق وإجراءات احترازية، وقد أثرت هذه التغيراتً التي طرأت بشكل قهري على نمط حياتهم، **(Velavan,2020,66).**

وتعدى أثر أزمة انتشار فايروس كورونا في المجتمعات المعاصرة الجانب الصحي، وتجاوزت ذلك للآثار الاقتصادية والنفسية والمجتمعية، فالعديد من الدول فرضت حظراً كلياً أو جزئياً على أفرادها، وكذلك وضعت برتوكولات الحجر الصحي المنزلي لمن يصاب في الفايروس أو مخالط لمصاب، فلم تمر الأسر في المجتمعات الحديثة بأزمة مشابهه منعت الأفراد من التجول والتمتع بحرية التنقل وفرضت القيود والإقامة الجبرية، فالأفراد في الأسرة الواحدة باتوا يقضون كل الوقت مع بعضهم البعض وهم مرغمون، فلا يحق لهم مغادرة المنزل في فترات الحظر الكلي أو المغادرة المحدودة في فترة الحظر الجزئي، فتوقفت الأعمال وتوقفت العملية التربوية وانشلت كل مظاهر الحياة الطبيعية، ولا شك أن لتلك المرحلة العديد من الآثار على العلاقات الاجتماعية والحالة النفسية وطبيعة السلوك.

ولقد تناول العديد من الباحثين إشكالية تأثير جائحة كورونا على جميع المستويات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسياسية، وعند الاطلاع على تأثر الجانب الأسري في تلك الجائحة نجد أن هناك مجموعة من **الدراسات السابقة** تتمثل في:

- دراسة (الخليفة، 2021) والتي هدفت للتعرف على واقع العنف الأسري أثناء الحجر المنزلي الذي فرضته المملكة العربية السعودية، واستخدم الباحث أسلوب المنهج النوعي من خلال المقابلات، وتكونت العينة من

خمس معنفات من اللاتي راجعن مستشفيات محافظة الاحساء في تلك الفترة وتراوحت أعمارهن من (23-36) سنة، وتوصلت الدراسة إلى أن العنف الجسدي واللفظي أكثر أنماط العنف الذي تعرضت له الحالات المدروسة في فترة الحجر المنزلي، وأن أسباب العنف تنوعت بين أسباب متعلقة بالمعتدي كالأسباب المادية والإهمال، وأسباب متعلقة بالحالات كمنع الحالة الزوج من حقه الشرعي في الفراش.

- في حين جاءت دراسة (القديري، 2021) لمعرفة مستوى تماسك الأسرة السعودية أثناء جائحة كورونا في الرياض، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي من خلال مقياس التماسك الأسري المكون من أربعة أبعاد، وتم تطبيقه على عينة بلغت (480) من الأمهات المتواجدات في منازلهن مع أزواجهن وأبنائهن وقت الحجر المنزلي أثناء جائحة كورونا، وكشفت النتائج عن أن مستوى تماسك الأسرة السعودية قوياً بمتوسط 4.08 وجاء بعد التفاعل الأسري بمتوسط 4.06، يليه بعد الأمن الأسري، ثم بعد الدور الأسري، يليه بعد الاحترام الأسري، وتبين وجود علاقات ذات دلالة إحصائية لكل من متغير الدخل والحي السكني.
- ولقد تناولت دراسة (إيبرت، شتاينرت، 2021) تقييم انتشار وتفاقم عوامل العنف ضد النساء والأطفال في ألمانيا خلال جائحة مرض فيروس كورونا، فقد تم إجراء مسحاً الكترونياً لمجموعة من النساء المتزوجات ما بين 18-65 عاماً وذلك ما بين 22 أبريل -8 مايو 2020، حيث كانت هذه الفترة البلاد الألمانية في وضع إغلاق شامل احترازي لمواجهة انتشار فيروس كورونا، وبلغ عدد المشاركين في الاستطلاع 3818 مشاركاً.

وتوصل الباحثين إلى أن نتائج الاستطلاع أشارت إلى ارتفاعا حوادث العنف الأسري، فقد احتل العنف الجسدي في أعلى أشكال العنف، وجاء بعده الإساءة العاطفية، ومن ثم العقاب البدني للأطفال، كمان أن للمخاوف المالية واحتمالات التسريح من الوظائف لأحد الشركاء تسبب في حدوث العنف الاقتصادي، وأوصت الدراسة إلى أن النتائج التي توصلت لها الدراسة يجب أن تحث صانعي السياسات على تحسين سلامة النساء والأطفال، والتدخل من أجل تخفيف عوامل المخاطر وتوسيع الدعم للأسرة الألمانية.

- في حين أن دراسة (السلمي، 2020) هدفت للتعرف على آثار جائحة كورونا الاجتماعية على الاسرة السعودية، وتكونت الدراسة من (142) من أرباب الأسر، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي عن طريق تصميم الاستبانة وتحليلها احصائيا، وتوصلت الدراسة إلى ان الآثار السلبية لجائحة كورونا جاءت بشكل ضعيف، وأن دور الاخصائي الاجتماعي في التعامل مع الآثار المترتبة على جائحة كورونا جاءت بدرجة متوسطة، وأوصت الدراسة بأن على الدولة الدعم بنشرات إعلامية وتثقيفية للتعامل الأسري والوقاية من مخاطر فيروس كورونا.
- بينما هدفت دراسة (بيشا، 2020) إلى استعراض التحولات والتغيرات التي خلفتها جائحة كورونا على ظاهرة العنف الأسري ضد المرأة، حيث كان لهذا الوباء دور فعال في تهيئة وخلق بيئة ومناخ لتفاقم ظاهرة العنف ضد المرأة، وهذا الأمر ينبئ بمشكلات خطيرة في شأنه يزعزع أمن واستقرار الأسرة، وهذا يستلزم مواجهة العنف من خلال التدابير والجهور الشرعية والقانونية للحد من العنف ضد المرأة.
- وكذلك دراسة (المرواني، 2020) هدفت إلى دراسة العنف الاسري في المدينة المنورة باستخدام المنهج المسحي وذلك من خلال تحليل وثائق احصائيات العنف الأسري التي تم التعامل معها من قبل الشرطة ولجنة الحماية الاجتماعية في المدينة المنورة، وكذلك هدفت الدراسة للتعرف على أنماط العنف الأسري وأسبابه، وتوصلت الدراسة إلى ان العنف النفسي والجسدي هي الأكثر شيوعا بين أنواع العنف الأسري.
- وجاءت دراسة (سنتياغو وآخرون، 2020) بعنوان"عمليات الإغلاق والعنف المنزلي بسبب فيروس كورونا" والتي هدفت إلى معرفة تأثير الإغلاق وحظر التنقل أثر جائحة كورونا على العنف المنزلي في الأرجنتين، حيث تمت الدراسة وفق أسلوبين بحثيين، تمثل الأسلوب الأول في مراقبة الخط الساخن المستخدم للبلاغ عن أي عنف منزلي يحدث لأحد أعضاء الأسرة، فقد شهدت المكالمات ارتفاعا ملحوظاً حينما تم العمل بالإغلاق الشامل، في حين تم إجراء مسحاً للكشف عن أشكال العنف في فترة تطبيق الإغلاق الشامل، ويشمل النساء اللواتي يخضعن للحجر المنزلي مع أزواجهم ومقارنتهم مع النساء اللواتي لا يخضع أزواجهم للحجر المنزلي لإعفائهم من ذلك

لطبيعة أعمالهم، حيث أظهرت نتائج الاستطلاع إلى أن مستويات العنف عند النساء اللواتي يخضعن للحجر المنزلي مع أزواجهم قد ارتفعت بشكل ملحوظ، وأن هناك علاقة بين الإغلاق والحجر المنزلي وبين العنف الصادر عن الأزواج تجاه زوجاتهم.

- بينما أشارت دراسة (بولينجر، 2020) والتي جاءت بعنوان "COVID-19 والجريمة: آثار أوامر البقاء في المنزل على العنف المنزلي" حيث أدى COVID-19 إلى تغيير مفاجئ في الوقت الذي يقضيه الأفراد في منازلهم، وذلك بعد تنفيذ العديد من المدن والولايات الأمريكية سياسات رسمية للإقامة في المنزل، أو سياسات الإغلاق، حيث تم تقدير قدر آثار أمر الإغلاق من خلال نشاط المبلغين على الهاتف الخلوي الخاص بالبلاغ عن العنف والجريمة في مدينة شيكاغو، حيث توصلت الدراسة إلى انخفاض إجمالي المكالمات لخدمة الشرطة بشكل عام، بينما تبين إلى زيادة في المكالمات المتعلقة بالعنف المنزلي لخدمة الشرطة، وأن نسبة البلاغات عن العنف المنزلي أكثر في المناطق التي بها نسبة عالية من المستأجرين، وقدرت الدراسة أن ما يقرب من 1000 حالة من جرائم العنف الأسري لم يتم الإبلاغ عنها بين شهر آذار وحتى شهر نيسان في المدينة.

وتعقيباً على الدراسات السابقة يمكننا ملاحظة أن معظم تلك الدراسات اتفقت في تناول آثار جائحة كورونا، إلا أنها اختلفت من حيث منهجيتها وأساليب التحليل المستخدمة في كل دراسة، بالإضافة إلى تركيز كل منها على جانب واتجاه معين في العنف الأسري، فقد ذهبت دراسة كل من (الخليفة، 2021) لمعرفة تأثير جائحة كورونا على واقع العنف الأسري، بينما دراسة **(إيبرت، شتاينرت، 2021)** فتناولت عوامل انتشار ومخاطر العنف ضد النساء والأطفال خلال انتشار فيروس كورونا في ألمانيا، وكذلك ركزت دراسة (سنتياغو وآخرون، 2020) الكشف عن علاقة عمليات الإغلاق والعنف المنزلي بسبب فيروس كورونا، وأما دراسة (بولينجر، 2020) فقامت بالبحث حول آثار أوامر الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا البقاء في المنزل على العنف المنزلي.

في حين ذهبت كل من دراسة (القديري،2021) ودراسة (السلمي، 2020) ودراسة (بيشا، 2020) في التركيز على تأثير جائحة كورونا على الأسرة سواء من حيث تماسكها أو من الناحية الاجتماعية، بينما دراسة (المرواني، 2020) فعملت على دراسة أنماط العنف الأسري وأسبابه، مما يحقق تنوع اتجاهات الدراسات السابقة النظرة المتعددة أو المتنوعة لظاهرة

العنف الأسري وأشكاله ومدى انتشاره في ظل الاجراءات الوقائية في الحد من فيروس كورونا.

كما تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة من حيث أنها تناولت اتجاهات أرباب الأسر حول تأثير جائحة كورونا على مستوى العنف، بالإضافة إلى أنها طبقت على عينة من المجتمع الكويتي، والذي لم يتوصل الباحثان لدراسة تناولت ذات الموضوع في دولة الكويت وهذا حسب اطلاعهما، حيث تنفرد الدراسة بأنها الدراسة الأولى على المستوى المحلى.

وتتميز أيضاً في سعيها لمعرفة مستوى تأثير جائحة كورونا على أشكال العنف الأسري التي تنتشر في المجتمع الكويتي، حيث يتشابه هذا الهدف مع كل من دراسة (الخليفة، 2021) و(إيبرت، شتاينرت، 2021) و(سنتياغو وآخرون، 2020) و(بولينجر، 2020)، بينما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات الأخرى والتي تناولت تأثير جائحة كورونا على الأسرة بشكل عام وليس على مشكلة العنف الأسري بشكل خاص.

ونتيجة لتلك التحولات فإن سلوك الأفراد قد مر بمرحلة من التحول تطلب إجراء العديد من الدراسات لمعرفة أثر هذه الجائحة على الأسر وسلوك أفرادها وعلاقاتهم، ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لمعرفة مستوى تأثير جائحة كورونا على أشكال العنف الأسري في المجتمع الكويتي.

ومن هنا فإن **مشكلة الدراسة** تتحدد في السؤال الرئيس التالي:

ما هو مستوى تأثير جائحة كورونا على أشكال العنف الأسري من وجهة نظر عينة من المجتمع الكويتي؟ ويتفرع منه الأسئلة التالية:

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

أ- ما مستوى تأثير جائحة كورونا على مستوى العنف الجسدي من وجهة نظر عينة من المجتمع الكويتي؟

ب- ما مستوى تأثير جائحة كورونا على مستوى العنف اللفظي من وجهة نظر عينة من المجتمع الكويتي؟

ت- ما مستوى تأثير جائحة كورونا على مستوى العنف النفسي من وجهة نظر عينة من المجتمع الكويتي؟

ث- ما مستوى تأثير جائحة كورونا على مستوى العنف الاقتصادي من وجهة نظر عينة من المجتمع الكويتي؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 لمستوى تأثير جائحة كورونا على العنف الأسري تعزى لمتغيرات كل من: الجنس والمحافظة والمستوى التعليمي؟

**أهداف البحث:**

تتمثل أهداف البحث بما يلي:

- التعرف إلى مستوى تأثير جائحة كورونا على العنف الجسدي من وجهة نظر عينة من المجتمع الكويتي.

- التعرف إلى مستوى تأثير جائحة كورونا على العنف اللفظي من وجهة نظر عينة من المجتمع الكويتي.

- التعرف إلى مستوى تأثير جائحة كورونا على العنف النفسي من وجهة نظر عينة من المجتمع الكويتي.

- التعرف إلى مستوى تأثير جائحة كورونا على العنف الاقتصادي من وجهة نظر عينة من المجتمع الكويتي.

- بيان فروق ذات دلالة إحصائية مستوى تأثير جائحة كورونا على العنف الأسري تعزى لمتغيرات الجنس والمحافظة والمستوى التعليمي.

**أهمية البحث: وتكمن الأهمية في النقاط التالي:**

1- تناول موضوع الأسرة، والتي تعتبر نواة المجتمع، وأهم مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية.
2- تسليط الضوء على مشكلة العنف الأسري، والتي تعتبر من المواضيع ذات الانعكاسات السلبية على حياة الأفراد واستقرار المجتمعات.
3- تناول أحد التأثيرات الناتجة عن جائحة كورونا على الأسرة والتي تعتبر من الظواهر الحديثة اجتماعيا.

**حدود البحث:** تم الأخذ بعين الاعتبار المحددات التالية:

**الحدود البشرية:** تمثلت الحدود البشرية بجميع أرباب الأسر في المجتمع الكويتي.

**الحدود المكانية:** وتتضمن المكان الذي طبق فيه البحث والذي يشمل دولة الكويت.

**الحدود الزمنية:** ويمكن تحديدها في الفترة الزمنية التي أجري خلال البحث والمتمثلة في شهري مارس وأبريل من عام 2021.

**الحدود النوعية:** حيث تم التركيز على أنواع معينة من العنف بحيث اقتصرت على العنف النفسي والاقتصادي والجسدي واللفظي.

**مصطلحات البحث:**

**حيث عرفها الباحث اجرائياً:**

1- **جائحة كورونا:** يشمل مفهوم جائحة كورونا مجموعة الاجراءات التي تم اتباعها سواء كانت احترازية أو علاجية للحد من انتشار فيروس كوفيد -19 سواء حظر شامل أو غلق جزئي وتقييد لحركة المواطنين والحياة العامة
2- **العنف الأسري:** كل إيذاء بالقول أو الفعل يوم به أحد أعضاء الأسرة تجاه عضو أو أكثر سواء كان هذا الإيذاء نفسياً أو اقتصادياً أو جسدياً أو لفظياً.

**إجراءات البحث:**

**منهج البحث:** تم استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة، حيث يعد هذا المنهج انسب المناهج

المســـتخدم في مثل هذه البحث، والذي يمكننا من العمـل على جمع البيـانـات من خلال توزيع الاســتبانات ومن ثم تصــنيفها وتحليلها إحصــائيا بالأساليب المناسبة.

**مجتمع البحـث:** تكون مجتمع البحـث من جميع أرباب الأسـر (آباء، أمهات) في المجتمع الكويتي خلال فترة إجراء هذا البحث.

**عينـة البحث:** تم اختيـار عينـة البحث بـأســلوب العينـة العشــوائية، حيث تكونت من (467) من أرباب الأسـر في المجتمع الكويتي (آباء، أمهات) ويعتبر حجم العينة ممثل لمجتمع الدراســة وفاقاً لمتطلبـات الاجراء الاحصـــائي، وقد تم توزيع الاســتبانة الكترونياً، وقد تم تحليل اســتجابات المبحوثين من خلال برنامج الإحصـاء الاجتماعي SPSS، وتمثلت الخصـــائص الاجتماعية للعينة حسب ما هو موضحاً في الجدول الآتي:

**جدول رقم (1) توزيع المبحوثين حسب متغيرات البحث وهي (الجنس، المحافظة، المستوى التعليمي)**

| المتغير | الفئات | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|---|
| **الجنس** | الذكور | 212 | %45.4 |
| | الاناث | 255 | %54.6 |
| | المجموع | 467 | %100 |
| **المحافظة** | العاصمة | 69 | %14.8 |
| | حولي | 73 | %15.6 |
| | الفروانية | 91 | %19.5 |
| | الجهراء | 78 | %16.7 |
| | الأحمدي | 81 | %17.3 |
| | مبارك الكبير | 75 | %16.1 |
| | المجموع | 467 | %100 |
| **المستوى التعليمي** | دراسات عليا | 74 | %15.8 |
| | جامعي | 188 | %40.3 |
| | دبلوم بعد الثانوي | 136 | %29.1 |
| | ثانوي فأقل | 69 | %14.8 |
| | المجموع | 467 | %100 |

**أداة البحـث:** بعـد الاطلاع على العـديـد من الدراســـات التي اهتمت بموضـــوع البحث، تم تطوير اســـتبيان يشـــمل على مقياس يســـاهم في الكشـــف عن مســـتوى تأثير جائحة كورونا على العنف الأســـري من وجهة نظر عينة الدراســـة،

حيث احتوت على أربعة أبعاد وهي (الجسدي، اللفظي، النفسي، الاقتصادي).

وتم استخدام مقياس Likert الخماسي بحيث؛ تعطي خمس درجات للإجابة (موافق بشدة)، وأربع درجات للإجابة (موافق)، وثلاث درجات للإجابة (محايد)، ودرجتان للإجابة (معارض)، ودرجة واحدة للإجابة (معارض بشدة).

**صدق الأداة:** تم التحقق من صدق الأداة عن طريق الكشف عن صدق المحكمين، حيث تم عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، وذلك لمعرفة مدى ملائمة الفقرات ومناسبتها، وصياغتها اللغوية.

**ثبات الأداة:** تم استخراج معامل الثبات لأداة الدراسة بعد تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (36) من الآباء والأمهات، وتم اختيارهم عشوائيا من داخل المجتمع ومن خارج عينة الدراسة، والجدول رقم (2) يوضح قيم معاملات الثبات.

**الجدول (2) معالم الاتساق الداخلي "كرونباخ-ألفا" لأداة الدراسة**

| الرقم | البعد | عدد الفقرات | كرونباخ ألفا |
|---|---|---|---|
| 1 | أثر جائحة كورنا على العنف الجسدي | **7** | **0.98** |
| 2 | أثر جائحة كورنا على العنف اللفظي | **7** | **0.86** |
| 3 | أثر جائحة كورنا على العنف النفسي | **7** | **0.82** |
| 4 | أثر جائحة كورنا على العنف الاقتصادي | **7** | **0.93** |
| المقياس ككل | | **28** | **0.87** |

وتبين من الجدول السابق ان معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لقياس الاتساق الداخلي لأباعد أداة الدراسة تتراوح بين (0.82-0.98)، في حين أن معامل الثبات الكلي بلغ (0.87) وهي معاملات مناسبة لأغراض الدراسة.

**الأساليب الإحصائية المستخدمة:** للإجابة على أسئلة الدراسة تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي باستخدام البرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخدمت المعالجات الإحصائية التالية: الجداول التكرارية،

والنسب المئوية، ومعادلة كرونباخ ألفا، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، واختبار (ت) للعينات المستقلة.

**معيار الحكم على المقياس:** واعتمد الباحثان معيار للحكم على تقدير درجة المقياس، من خلال تقسيم المسافة بين أقل درجة للإجابة، وهي (1) وأكبر درجة للإجابة وهي (5)، إلى ثلاث مستوى متساوية، وذلك خلال المعادلة الحسابية التالية:

((5-1) ÷4=1.33)، وبذلك يكون توزيع تقدير المستوى كالتالي:

-المستوى المنخفض (1-2.33).

-المستوى المتوسط (2.34-3.67).

-المستوى المرتفع (3.68-5).

**عرض النتائج ومناقشتها:**

نتائج التساؤل الأول والذي نص على "ما مستوى تأثير جائحة كورونا على أشكال العنف الأسري من وجهة نظر عينة من المجتمع الكويتي؟".

وللإجابة على هذا التساؤل تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة لاستجابات عينة الدراسة على أدارة الدراسة ككل والجدول رقم (3) يوضح نتائج هذا التساؤل.

جدول رقم (3) **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية** لمستوى تأثير **جائحة كورونا على** العنف الأسري

| الرقم | البعد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أثر جائحة كورونا على العنف الجسدي | 2.98 | 0.83 | متوسط |
| 2 | أثر جائحة كورونا على العنف اللفظي. | 3.84 | 0.92 | مرتفع |
| 3 | أثر جائحة كورنا على العنف النفسي | 3.01 | 0.88 | متوسط |
| 4 | أثر جائحة كورونا على العنف الاقتصادي | 2.05 | 0.79 | ضعيف |
| أثر جائحة كورونا على العنف الأسري | | 2.97 | 0.86 | متوسط |

يتضح من جدول رقم (3) أن مستوى تأثير جائحة كورونا على العنف الأسري من وجهة نظر عينة الدراسة جاءت بمستوى متوسط فقد بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (2.97) وبانحراف فمعياري بلغ (0.86)، ويتبين أن أثر جائحة كورونا على العنف اللفظي جاء بالمرتبة الأولى وبمستوى مرتفع حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.84)، وجاء أثر جائحة كورونا على العنف

النفسي بالمرتبة الثانية بمستوى متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.01) في حين جاء بالمرتبة الثالثة أثر جائحة كورونا على العنف الجسدي بمستوى متوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.98) بينما جاء أثر جائحة كورونا على العنف الاقتصادي بالمرتبة الرابعة بمستوى ضعيف حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.05).

وتشير هذه النتيجة إلى أن أفراد العينة يتعقدون أن جائحة كورونا أثرت بمستوى متوسط على أبعاد العنف الأسري بشكل عام، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة للظروف الصحية الموائمة لإجراء الدراسة من حظر منزلي وتباعد اجتماعي، وهذا بدوره قد يشكل ضغط نفسي واجتماعي على أرباب الأسر في المجتمع الكويتي.

وعند مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت له الدراسات السابقة تبين أن هناك اتفاق في دور الاجراءات المتبعة للحد من انتشار فيروس كورونا مع ارتفاع مستويات العنف الأسري، وهذا ما أشارت له كل من دراسة (بيشا، 2020) إذ توصلت أن للوباء دور فعال في تهيئة وخلق بيئة ومناخ لتفاقم ظاهرة العنف، وكذلك دراسة (بولينجر، 2020) بينت أن هناك زيادة في المكالمات المتعلقة بالعنف المنزلي لدى خدمة الشرطة المخصصة لبلاغات العنف أثناء فترة الإغلاق، كما اتفقت أيضاً مع دراسة (سنتياغو وآخرون، 2020) حيث أشارت إلى مستويات العنف عند النساء اللواتي يخضعن للحجر المنزلي مع أزواجهم قد ارتفعت بشكل ملحوظ.

في حين اختلفت الدراسة الحالية عما توصلت إليه الدراسات السابقة من حيث أكثر أشكال العنف الأسري انتشاراً، فقد أشارت الدراسة الحالية أن العنف اللفظي هو أكثر الأشكال انتشاراً في أشارت دراسة (المرواني، 2020) إلى ان العنف النفسي والجسدي هي الأكثر شيوعا بين أنواع العنف الأسري، وكذلك دراسة (إيبرت، شتاينرت، 2021) فقد احتل العنف الجسدي في أعلى أشكال العنف.

ويمكن أن تفسر هذه النتيجة بناء على الإجراءات الاحترازية المطبقة من قبل الحكومة الكويتية كالحظر الكلي وإيقاف جميع مظاهر الحياة الاجتماعية، فالضغوط الاجتماعية والنفسية والاقتصادية يتم تفريغ الكبت الناجم عنها عن طريق ممارسة أقل أنواع العنف ضراراً على الآخرين وهو العنف اللفظي، وهو ما يبرر تأثره بدرجة مرتفعة بجائحة كورونا، في حين أن العنف الاقتصادي تأثر بدرجة ضعيفة نتيجة ضعف تأثر الوضع المادي للأسر الكويتية فعلى الرغم من توقف الأعمال إلا أن الدخل الشهري للأسر الكويتية لم يتأثر بل بالعكس تم تأجيل الأقساط لمدة ستة أشهر وعلى فترتين متفرقتين.

**ويتفرع منه الأسئلة التالية:**

**أ-نتائج التساؤل الذي نص على " ما مستوى** تأثير **جائحة كورونا على العنف الجسدي من وجهة نظر عينة من المجتمع الكويتي؟"**

وللإجابة على هذا التساؤل تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على مستوى تأثير جائحة كورونا على العنف الجسدي.

**جدول رقم (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تأثير جائحة كورونا على أبعاد العنف الجسدي**

| الرقم | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أثرت جائحة كورونا على استخدامي للضرب في شجاري مع أسرتي. | 3.26 | 0.87 | متوسط |
| 2 | ضغوطات كورونا ساهمة في صفعي لأحد أفراد أسرتي. | 2.88 | 1.04 | متوسط |
| 3 | في الحظر الكلي أكون أكثر ضرباً لأطفالي حينما يخطئون. | 3.04 | 0.88 | متوسط |
| 4 | اعتقد أن جائحة كورونا كانت سبب في تنامي سلوك الضرب لدي. | 3.29 | 0.79 | متوسط |
| 5 | الضغط الناجم عن الجائحة كان سبباً في ضربي لزوجتي/ زوجي أثناء الشجار. | 2.67 | 0.80 | متوسط |
| 6 | التخاصم بين أفراد الأسرة أثناء الحظر كان يتم بالتشابك بالأيدي. | 2.89 | 0.93 | متوسط |
| 7 | أشعر أن أبنائي أصبحوا أكثر ميلاً للضرب أثناء جائحة كورونا. | 2.80 | 0.89 | متوسط |
| المجموع ككل | | 2.98 | 0.83 | متوسط |

يتضح من الجدول السابق أن أثر جائحة كورونا على مستوى العنف الجسدي جاء بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموع ككل بلغ (2.98) وبانحراف معياري بلغ (0.83)، وجاءت فقرة (اعتقد أن جائحة كورونا كانت سبب في تنامي سلوك الضرب لدي) كأعلى فقرة في المتوسط الحسابي حيث بلغ (3.29) وبانحراف معياري بلغ (0.79) في حين جاءت ففرة (الضغط الناجم عن الجائحة كان سبباً في ضربي لزوجتي/ زوجي أثناء الشجار) كأقل فقرة في المتوسط الحسابي حيث بلغت (2.67) وانحراف معياري بلغ (0.80).

وتشير هذه النتيجة إلا أن تأثير جائحة كورونا على مستوى العنف الجسدي جاء بدرجة متوسطة، ويمكن أنت نعزي ذلك كون العنف الجسدي هو أحد أنواع العنف الذي يظهر على الشخص المعتدى عليه آثار العنف ومن ثم من السهل أن يتم محاسبة مرتكبه، ومع وجود القوانين

التي تجرم أشـــكـال العنف وتعـاقـب من ثبـت ممارسته لعنف ضد الغير بعقوبة قد تصل للسجن ثلاث سـنوات أو غرامة مالية تصـل إلى خمسـة آلاف دينـار كويتي، وهـذا قـد يبرر وجود هـذا الشـــكل من العنف بـالمرتبـة الثـالثـة كـأثر تـأثراً بجائحة كورونا.

**ب-نتائج التساؤل الذي نص على "ما** مستوى تأثير **جائحة كورونا على العنف اللفظي من وجهة نظر عينة من المجتمع الكويتي؟"**

وللإجابة على هذا التساؤل تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على مستوى تأثير جائحة كورونا على العنف اللفظي.

**جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مستوى تأثير جائحة كورونا على أبعاد العنف اللفظي**

| الرقم | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أعتقد أن جائحة كورونا سبب في زيادة توبيخي لأفراد أسرتي. | 3.77 | 0.89 | مرتفع |
| 2 | أرى أن الحظر الكلي كان سبب زيادة الشتائم في المشاجرات الأسرية. | 4.12 | 0.84 | مرتفع |
| 3 | بسبب كورونا زوجي/زوجتي أصبح أكثر صراخا في وجه أفراد الأسرة. | 3.43 | 0.78 | متوسط |
| 4 | الحظر الكلي كان سبب في استخدام العبارات الغير لائقة ضد أبنائي. | 3.56 | 0.94 | مرتفع |
| 5 | الشتم والصراخ أصبح سمة للمناقشات العائلية أثناء فترة كورونا. | 4.29 | 0.86 | متوسط |
| 6 | أبنائي أصبحوا يستخدموا عبارات الشتم والاستهزاء بينهم أثناء جائحة كورونا. | 4.04 | 0.93 | مرتفع |
| 7 | السخرية بالتعليقات الغير لائقة من أفراد الأسرة ازدادت أثناء الحظر الكلي. | 3.67 | 0.84 | متوسط |
| المجموع ككل | | 3.84 | 0.92 | مرتفع |

يتضح من الجدول السابق أن مستوى تأثير جائحة كورونا على العنف اللفظي جاء بمستوى مرتفع، حيث بلغ المتوسـط الحسـابي للمجموع ككل بلغ (3.84) وبـانـحراف مـعيـاري بلـغ (0.92)، وجاءت فقرة (الشـتم والصـراخ أصـبح سـمة للمناقشات العائلية أثناء فترة كورونا) كأعلى فقرة في المتوسـط الحسـابي حيث بلغ (4.29) وبانحراف معياري بلغ (0.86) في حين جاءت

ففرة (بسبب كورونا زوجي/زوجتي أصبح أكثر صـــراخا في وجه أفراد الأســـرة) كأقل فقرة في المتوسط الحسابي حيث بلغت (3.43) وانحراف معياري بلغ (0.78).

وتشير نتائج العبارات أن قيام بعض أفراد الأسرة بممارسة العنف الجسدي أسهل في القيام من باقي أشـكال العنف، ومن الصـعب اثبات وقوعه على الآخرين والكشـــف عنه إذا ما تطورت عواقب ممارسة العنف في الأسرة، ويعتبر العنف اللفظي من الوسائل التي لا تستهلك وقتاً أو جهداً من أجل القيام بـه عند مقارنتها بباقي أشـــكال العنف كالجسدي والاقتصادي.

كما قد يعزى كذلك لطبيعة الحياة في ظل الجائحة ووجود أفراد الأســـرة في المنزل خلال اليوم بأكمله والضـــغوط النفســـية والاجتماعية التي تشـــكلت على عاهل أرباب الأســـر، وقد يكون العنف اللفظي هو أقل أشكال العنف ضراراً على الأفراد مقارنة بأشكال العنف الأخرى وهو وسيلة للتفريغ عن الضغوطات التي يتعرض لها الأفراد.

**ج-نتائج التساؤل الذي نص على "ما هو** مستوى تأثير **جائحة كورونا على العنف النفسي من وجهة نظر عينة من المجتمع الكويتي؟"**

وللإجابة على هذا التساؤل تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على مستوى تأثير جائحة كورونا على العنف النفسي.

**جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مستوى تأثير جائحة كورونا على أبعاد العنف النفسي.**

| الرقم | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أشعر أن جائحة كورونا كانت سبباً لاحتقاري لأحد أفراد أسرتي. | 3.21 | 0.79 | متوسط |
| 2 | الإهمال في العلاقات الأسرية ازداد أثناء الحظر الكلي. | 2.49 | 1.06 | متوسط |
| 3 | يتجاهلني زوجي/ زوجتي بشكل دائم أثناء فترة الحظر الكلي. | 3.02 | 0.84 | متوسط |
| 4 | جائحة كورونا تسببت في ارتفاع حدة النقد لأبنائي أمام الآخرين. | 2.54 | 0.91 | متوسط |
| 5 | أعتقد أن أفراد أسرتي شعروا بالحرمان العاطفي بسبب جائحة كورنا. | 2.66 | 0.84 | متوسط |
| 6 | اشعر بضعف الاهتمام بأفراد أسرتي خلال فترة الحظر الكلي. | 2.89 | 0.90 | متوسط |
| 7 | أصبحت أكثر إهمالا لأسرتي أثناء فترة جائحة كورونا. | 2.66 | 0.87 | متوسط |
| المجموع ككل | | 3.01 | 0.88 | متوسط |

يتضح من الجدول السابق أن أثر جائحة كورونا على مستوى العنف النفسي جاء بمستوى متوسط، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموع ككل بلغ (3.01) وبانحراف معياري بلغ (0.88)، وجاءت فقرة (أشعر أن جائحة كورونا كانت سبباً لاحتقاري لأحد أفراد أسرتي) كأعلى فقرة في المتوسط الحسابي حيث بلغ (3.21) وبانحراف معياري بلغ (0.79) في حين جاءت ففرة (الإهمال في العلاقات الأسرية ازداد أثناء الحجر المنزلي) كأقل فقرة في المتوسط الحسابي حيث بلغت (2.49) وانحراف معياري بلغ (1.06).

وتشير هذه النتيجة إلى ان تأثير جائحة كورونا على العنف النفسي جاء بمستوى متوسط، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة كون الجائحة كمرض له آثار على الجانب النفسي قد تفوق الآثار على الجانب الجسدي، فالصحة النفسية في زمن كورونا تأثرت بدرجة عالية نتيجة الأخبار الكاذبة وما صاحبها من تضخيم للمشكلة، وهذا بدوره قد ينعكس على سلوك الأفراد تجاه أسرهم فمن يعاني من اضطراب نفسي من الطبيعي أن يضعف اهتمامه نفسياً بالآخرين.

**د-نتائج التساؤل الذي نص على "ما هو مستوى تأثير جائحة كورونا على العنف الاقتصادي من وجهة نظر عينة من المجتمع الكويتي؟"**

وللإجابة على هذا التساؤل تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على **مستوى تأثير** جائحة كورونا على العنف الاقتصادي.

**جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مستوى تأثير جائحة كورونا على أبعاد العنف الاقتصادي**

| الرقم | العبارة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى |
|---|---|---|---|---|
| 1 | اعتقد أن جائحة كورنا كانت سببا في أخذي المال من أفراد أسرتي. | 2.36 | 0.74 | متوسط |
| 2 | عملت على حرمان أفراد أسرتي من المصروف أثناء الحظر الكلي. | 2.13 | 0.89 | ضعيف |
| 3 | أثناء كورونا كان زوجي/زوجتي يأخذ مرتبي بالإجبار. | 1.98 | 0.93 | ضعيف |
| 4 | أشعر أنني قمت بالتقصير في الصرف على أسرتي أثناء جائحة كورونا. | 1.74 | 0.73 | ضعيف |
| 5 | قمت بمنع الاحتياجات الضرورية عن الأسرة أثناء جائحة كورنا. | 2.12 | 0.84 | ضعيف |

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 6 | جائحة كرونا جعلتني أسلب المال من أفراد أسرتي بالقوة. | 2.19 | 0.78 | ضعيف |
| 7 | أثناء الحظر الكلي لم يكن هناك مصروفات شخصية لأفراد الأسرة. | 1.80 | 0.87 | ضعيف |
| المجموع ككل | | 2.05 | 0.79 | ضعيف |

يتضح من الجدول السابق أن مستوى تأثير جائحة كورونا على مستوى العنف الاقتصادي جاء بمستوى ضعيف، حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجموع ككل بلغ (2.05) وبانحراف معياري بلغ (0.79)، وجاءت فقرة (اعتقد أن جائحة كورنا كانت سببا في أخذي المال من أفراد أسرتي) كأعلى فقرة في المتوسط الحسابي حيث بلغ (2.36) وبانحراف معياري بلغ (0.74) في حين جاءت ففرة (أشعر أنني قمت بالتقصير في الصرف على أسرتي أثناء جائحة كورونا) كأقل فقرة في المتوسط الحسابي حيث بلغت (1.74) وانحراف معياري بلغ (0.73).

وتشير النتائج إلى أن مستوى تأثير جائحة كورونا على العنف الاقتصادي جاء بمستوى ضعيف والذي يمكن أنه نعزوه إلى ما قيام الحكومة الكويتية باتخاذ بعض الإجراءات للحد من التأثيرات الاقتصادية على أرباب الأسر كتأجيل الأقساط المستحقة خلال فترة الحجر الشامل والجزئي، وتقديم الدعم لأصحاب الشركات والمصالح المتضررة.

**نتائج التساؤل الثاني والذي نص على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 لمستوى تأثير جائحة كورونا على العنف الأسري تعزى لمتغيرات الجنس والمحافظة والمستوى التعليمي؟"**

وللإجابة على هذا التساؤل تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لمعرفة الفروق في إجابات أفراد العينة على **مستوى تأثير** جائحة كورونا على العنف الأسري والجدول (8) يبين النتائج.

**جدول (8) نتائج اختبار "ت" لمعرفة الفروق في مستوى تأثير جائحة كورونا على مستوى العنف الأسري تبعا لمتغير الجنس.**

| الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | ت المحسوبية | درجات الحرية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكر | 212 | 2.81 | 0.89 | 4.98 | 465 | 0.04* |
| أنثى | 255 | 2.97 | 0.94 | | | |

يتبين من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية ذات عند مستوى 0.05 في مستوى تأثير جائحة كورونا على العنف الأسري وجاءت الفروق لصالح الإناث.

وتشير هذه النتيجة إلى أن هناك فروق أو اختلاف في إجابات عينة البحث حول مستوى تأثير جائحة كورونا على أبعاد العنف الأسري وجاءت لصالح الإناث، أي أن عينة البحث من الإناث يعتقدن بدرجة أعلى من الذكور أن هناك تأثير لجائحة كورونا على العنف الأسري، ويمكن أن نعزي ذلك لكون الإناث هن الأكثر عرضة للعنف الأسري مقارنة بالذكور، بالإضافة إلى أنهن مسؤولات عن إدارة شؤون الأسرة والتعامل مع الأبناء بدرجة تفوق الذكور وبالتالي يستطعن تقييم كل أبعاد العنف الأسري بشكل مختلف عن الذكور.

وهذا يتوافق مع ما جاءت به دراسة (سنتياغو وآخرون، 2020) حيث أشارت نتائج الاستطلاع الذي استهدف النساء اللواتي يخضعن للحجر المنزلي مع أزواجهم ومقارنتهم مع النساء اللواتي لا يخضع أزواجهم للحجر المنزلي لاعفائهم من ذلك لطبيعة أعمالهم، حيث أظهرت النتائج إلى أن مستويات العنف عند النساء اللواتي يخضعن للحجر المنزلي مع أزواجهم قد ارتفعت، وأن هناك علاقة بين الإغلاق والحجر المنزلي وبين العنف الصادر عن الأزواج تجاه زوجاتهم.

وللإجابة عن السؤال المتعلق ب **"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية** مستوى تأثير **جائحة كورونا على العنف الأسري تبعا للمحافظة"**، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى تأثير جائحة كورونا على العنف الأسري تبعاً لمتغير المحافظة، وفي الجدول التالي توضيح للنتائج، وكانت على النحو التالي:

**جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مستوى تأثير جائحة كورونا على مستوى العنف الأسري تبعا لمتغير المحافظة.**

| المحافظة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| العاصمة | 69 | 3.11 | 0.96 |
| حولي | 73 | 2.89 | 0.89 |
| الفروانية | 91 | 2.98 | 0.81 |
| الجهراء | 78 | 2.82 | 0.75 |
| الأحمدي | 81 | 3.19 | 0.99 |
| مبارك الكبير | 75 | 2.99 | 1.03 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| المجموع | 467 | 2.89 | 0.87 |

يبين الجدول السابق وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تأثير جائحة كورونا على العنف الأسري تبعا لمتغير المحافظة، وتم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لمعرفة الفروق:

**جدول (10) نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في مستوى تأثير جائحة كورونا على العنف الأسري تبعا للمحافظة.**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 2.21 | 5 | 0.59 | 0.59 | 0.62 |
| خلال المجموعات | 81.42 | 462 | 0.90 | | |
| المجموع | 84.58 | 467 | | | |

يبين الجدول السابق أن قيمة "ف" مستوى تأثير جائحة كورونا على العنف الأسري تبعا لمتغير المحافظة بلغت (0.59)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05)، أي عدم وجود فروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى تأثير جائحة كورونا على العنف الأسري تبعاً لمتغير المحافظة.

وتشير هذه النتيجة أنه لا يوجد فروق في آراء عينة البحث حول مستوى تأثير جائحة كورونا على العنف الأسري تبعاً للمحافظة، وقد تعزى هذه النتيجة كون المجتمع الكويتي مجتمع شبه متجانس ولا يحتوي على ثقافات متعددة، بالإضافة لصغر مساحة الدولة وبالتالي قد لا تتشكل فروق بين الثقافات المجتمعية في كل محافظة.

وللإجابة عن السؤال المتعلق ب **"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى تأثير جائحة كورونا على العنف الأسري تبعا للمستوى التعليمي"**، حيث تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمستوى تأثير **جائحة كورونا على العنف الأسري تبعا للمستوى التعليمي**، والجدول التالي يبين النتائج:

**جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية مستوى تأثير جائحة كورونا على العنف الأسري تبعا لمتغير المستوى التعليمي.**

| المستوى التعليمي | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| دراسات عليا | 74 | 3.44 | 1.08 |
| جامعي | 188 | 2.69 | 0.86 |
| دبلوم بعد الثانوي | 136 | 3.14 | 0.99 |
| ثانوي فأقل | 69 | 2.86 | 0.73 |
| المجموع | 467 | 3.03 | 0.91 |

يبين الجدول السابق وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى تأثير جائحة كورونا على العنف الأسري تبعا لمتغير بعد المستوى التعليمي، وتم إجراء اختبار تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لمعرفة الفروق:

**جدول (12) نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق في مستوى تأثير جائحة كورونا على العنف الأسري تبعا للمستوى التعليمي.**

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" | الدلالة الاحصائية |
|---|---|---|---|---|---|
| بين المجموعات | 3.87 | 3 | 0.78 | 0.96 | 0.74 |
| خلال المجموعات | 87.09 | 464 | 1.06 | | |
| المجموع | 85.18 | 467 | | | |

يبين الجدول السابق أن قيمة "ف" مستوى تأثير جائحة كورونا على العنف الأسري تبعا لمتغير المستوى التعليمي بلغت (0.96)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05)، أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تأثير الجائحة على العنف الأسري تبعاً لمتغير التعليم.

وتشير هذه النتيجة إلى أنه لا يوجد اختلاف في آراء عينة البحث حول مستوى تأثير جائحة كورونا حسب المستوى التعليمي لأفراد العينة، ويمكن أن نعزي هذه النتيجة كون التعليم في المجتمعات المعاصرة أصبح متاحاً للجميع، فقد لا يحمل بعض الأفراد الشهادة العلمية إلا أنه يحمل من المعلومات

والثقافة ما يوازي من يحمل الدرجات العلمية، ولا سيما في المجال الأسري والاجتماعي الذي تتوفر في كميات هائلة من المعلومات الجيدة المتاحة للجميع.

**التوصيات:**

توصي الدراسة إلى مجموعة من التوصيات وتتمثل بما يلي:

أولاً: عمل برامج توعوية وإرشادية تساهم في توضيح أضرار الإجراءات الوقائية من إغلاقات شاملة وجزئية خلال فترة انتشار جائحة كورونا على أفراد المجتمع وسلوكياتهم، والعمل على تفادي تلك الأضرار وذلك من خلال إشراف كل من الاخصائيين الاجتماعيين المعينين في وزارة التربية والتعليم، وكذلك الاخصائيين التابعين إلى مراكز تنمية المجتمع التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية.

ثانياً: تسليط الضوء على مشكلة العنف الأسري وأهمية الحد منها بشكل عام والتركيز على العنف اللفظي والعنف الجسدي بشكل خاص، وذلك من خلال وسائل الإعلام من قنوات تلفزيونية ومحطات إذاعية، وتوظيف منصات التواصل الاجتماعي، والتركيز على ذلك من خلال خطبة الجمعة في المساجد.

ثالثاً: تنظيم ورش عمل ولقاءات وندوات تتناول أثار الإغلاق والحجر المنزلي على أفراد الأسرة، للوصول إلى آلية ممكنة للحد من استخدام وانتشار العنف الأسري، والتصدي لآثار مستويات العنف الأسري، تساهم فيه مؤسسات المجتمع المدني ومنظمات النفع العام.

رابعاً: عمل المزيد من الدراسات والأبحاث الاجتماعية والنفسية والتربوية حول آثار جائحة كورونا على الفرد والأسرة والمجتمع، وذلك من خلال الكليات المعنية بالجانب الاجتماعي والنفسي والتربوي في الجامعات الكويتية وتوجيه طلبة الدراسات العليا بالتركيز على الأمن الاجتماعي وكذلك من خلال مكتب الإنماء الاجتماعي.

**المقترحات**: وفي ضوء النتائج والتوصيات يمكن أن نقترح ما يلي:

-اجراء المزيد من الدراسات حول تأثير جائحة كورونا سواء على الجانب الأسري كالعلاقات الأسرية أو على الجانب الاجتماعي كالضبط الاجتماعي.

-عمل أبحاث باستخدام المنهج المقارن وذلك لمقارنة الواقع الأسري والاجتماعي ما قبل جائحة كورونا وما بعدها وذلك للوصول إلى الفروقات في السلوك الاجتماعي والفردي والمؤسسي.

**المراجع:**

- أبو علي، أفياء وليد، (2014)، **العنف الأسري في المجتمع الأردني: دراسة مستندة إلى مسوح أسرية حديثة**، رسالة ماجستير غير منشوره، الجامعة الأردنية، عمان

- ساعي، شيماء عماد الدين عيد، (2021)، **العنف الأسري وعلاقته بالاضطراب النفسي لدى عينة من المراهقين**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الإنسانية، جامعة الدول العربية.

- عبدالله، مبارك بن سويلم، (2012)، **مشكلات العنف الأسري في المجتمع السعودي ودور المؤسسات في الوقاية منها: دراسة مطبقة في العاصمة السعودية**، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية.

- يحيى، خولة أحمد، (2000)، **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، دار الفكر للطباعة والنشر.

- المرواني، نايف، (2020)، العنف الأسري دراسة مسحية تحليلية في منطقة المدينة المنورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، **المجلة العربية للدراسات الأمنية**، ع5، مج،26، ص83-142.

- السيد، إبراهيم جابر، (2013)، **العنف الأسري وأسبابه**، ليبيا: دار التعليم الجامعي.

- سليمان، سناء محمد، (2008)، **مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب (بين الخير والشر والصواب والخطأ)**، القاهرة: عالم الكتاب.

- السلمي، عطية بن روبيح فلاح، (2020)، جائحة كورونا وآثارها الاجتماعية على الأسرة: دراسة وصفية على عينة من الأسر السعودية بمدينة جدة، **المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط**.

- القديري، أمل بنت حماد، (2021)، جائحة كورونا ومستوى تماسك الأسرة السعودية: دراسة تطبيقية على عينة من الأمهات بمدينة الرياض، **مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية**.

- الخليفة، فادية بنت عبدالله بن عبدالهادي، (2021)، واقع العنف الأسري أثناء الحجر المنزلي لمنع تفشي كوفيد-19: دراسة كيفية على حالات من المعنفات المراجعات لمستشفيات محافظة الاحساء، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية**.

- بيشا، حسان، (2020)، العنف الأسري ضد المرأة في زمن جائحة كورونا، **مجلة القانون والأعمال**، جامعة الحسن الأول.

- الشيب، كاظم، (2007)، **العنف الأسري**، المغرب: الدار البيضاء.

- موسى، رشاد والعايش، زينب، (2009)، **سيكولوجيا العنف ضد الأطفال**، عالم الكتب، القاهرة.

- عبد الجواد، هاني والطراونة، محمد، (2004)، **خصائص ضحايا ومرتكبي العنف الأسري في الأردن: دراسة ميدانية تحليلية**، عمان: الأمانة العامة للمجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا.

- Velavan, T. & Meyer, P. (2020), **The Covid-19 epidemic, Tropical**

**medicine** & international health: TM & IH.

- Lindsey Rose Bullinger & Jillian B. Carr & Analisa Packham, 2020, "**COVID-19 and Crime: Effects of Stay-at-Home Orders on Domestic Violence**," NBER Working Papers 27667, National Bureau of Economic Research, In.

- Santiago M. Perez-Vincent Enrique Carreras M. Amelia Gibbons Tommy E. Murphy Martín A. Rossi**, COVID-19 Lockdowns and Domestic Violence Evidence from Two Studies in Argentina**, Institutions for Development Sector Innovation in Citizen Services Division TECHNICAL NOTE Nº IDB-TN- 1 956.

- Cara Ebert and Janina I Steinert, 2021, **Prevalence and risk factors of violence against women and children during COVID-19, Germany**, Bull World Health Organ. 2021 Jun 1; 99(6): 429–438. Published online 2021 Mar 19. doi: 10.2471/BLT.20.270983, PMCID: PMC8164185, PMID: 34108753.

**قائمة الملاحق:**

**أخي الكريم / أختي الكريمة، تحية طيبة وبعد:**

نقوم بإجراء دراسة بعنوان: (**مستوى تأثير جائحة كورونا على أشكال العنف الأسري:(دراسة ميدانية)**)، وأتجه إليك بالتقدير والاحترام، راجين تعاونك لإنجاح هذه الدراسة، وكلنا أمل بإعطاء الاستبانة جزءًا من وقتك، والإجابة على كافة الأسئلة بمصداقية، وذلك بوضع إشارة (✓) أمام كل عبارة تنطبق على حالتك.

هذا ونؤكد لك: بأن جميع المعلومات سوف تُستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وأن جميع الإجابات ستعامل بسرية تامة.

**شاكرين لكم حسن تعاونكم،**

**المحور الأول: البيانات الأولية:**

**1**-الجنس:

ذكر ☐ أنثى ☐

2-المحافظة:

العاصمة ☐ حولي ☐ الفروانية ☐

الجهراء ☐ الأحمدي ☐ مبارك الكبير ☐

3-المستوى التعليمي:

دراسات عليا ☐ جامعي ☐

دبلوم بعد الثانوي ☐ ثانوي فأقل ☐

**المحور الثاني: مقياس مستوى تأثير جائحة كورونا على العنف الأسري:**

| الرقم | العبارات | موافق بشدة | موافق | محايد | معارض | معارض بشدة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد الأول: العبارات المرتبطة بالعنف الجسدي | | | | | | |
| 1 | أثرت جائحة كورونا على استخدامي للضرب في شجاري مع أسرتي. | | | | | |
| 2 | ضغوطات كورونا ساهمة في صفعي لأحد أفراد أسرتي. | | | | | |
| 3 | في الحظر الكلي أكون أكثر ضرباً لأطفالي حينما يخطئون. | | | | | |
| 4 | اعتقد أن جائحة كورونا كانت سبب في تنامي سلوك الضرب لدي. | | | | | |
| 5 | الضغط الناجم عن الجائحة كان سبباً في ضربي لزوجتي/زوجي أثناء الشجار. | | | | | |
| 6 | التخاصم بين أفراد الأسرة أثناء الحظر كان يتم بالتشابك | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | بالأيدي. | | | | | |
| 7 | أشعر أن أبنائي أصبحوا أكثر ميلاً للضرب أثناء جائحة كورونا. | | | | | |
| البعد الثاني: العبارات المرتبطة بالعنف اللفظي | | | | | | |
| 8 | أعتقد أن جائحة كورونا سبب في زيادة توبيخي لأفراد أسرتي. | | | | | |
| 9 | أرى أن الحظر الكلي كان سبب زيادة الشتائم في المشاجرات الأسرية. | | | | | |
| 10 | بسبب كورونا زوجي/زوجتي أصبح أكثر صراخا في وجه أفراد الأسرة. | | | | | |
| 11 | الحظر الكلي كان سبب في استخدام العبارات الغير لائقة ضد أبنائي. | | | | | |
| 12 | الشتم والصراخ أصبح سمة للمناقشات العائلية أثناء فترة كورونا. | | | | | |
| 13 | أصبح أبنائي يستخدمون عبارات الشتم والاستهزاء بينهم أثناء الجائحة | | | | | |
| 14 | زادت السخرية بالتعليقات غير اللائقة من أفراد الأسرة أثناء الحظر الكلي | | | | | |
| البعد الثالث: العبارات المرتبطة بالعنف النفسي | | | | | | |
| 15 | أشعر أن جائحة كورونا كانت سبباً لاحتقاري لأحد أفراد أسرتي. | | | | | |
| 16 | الإهمال في العلاقات الأسرية ازداد أثناء الحظر الكلي. | | | | | |
| 17 | يتجاهلني زوجي/ زوجتي بشكل دائم أثناء فترة الحظر الكلي. | | | | | |
| 18 | جائحة كورونا تسببت في ارتفاع حدة النقد لأبنائي أمام الآخرين. | | | | | |
| 19 | أعتقد أن أفراد أسرتي شعروا بالحرمان العاطفي بسبب جائحة كورنا. | | | | | |
| 20 | اشعر بضعف الاهتمام بأفراد أسرتي خلال فترة الحظر الكلي. | | | | | |
| 21 | أصبحت أكثر إهمالا لأسرتي أثناء فترة جائحة كورونا. | | | | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| البعد الرابع: العبارات المرتبطة بالعنف الاقتصادي | | | | | | |
| 22 | اعتقد أن جائحة كورنا كانت سببا في أخذي المال من أفراد أسرتي. | | | | | |
| 23 | عملت على حرمان أفراد أسرتي من المصروف أثناء الحظر الكلي. | | | | | |
| 24 | أثناء كورونا كان زوجي/زوجتي يأخذ مرتبي بالإجبار. | | | | | |
| 25 | أشعر أنني قمت بالتقصير في الصرف على أسرتي أثناء جائحة كورونا. | | | | | |
| 26 | قمت بمنع الاحتياجات الضرورية عن الأسرة أثناء جائحة كورنا. | | | | | |
| 27 | جائحة كرونا جعلتني أسلب المال من أفراد أسرتي بالقوة. | | | | | |
| 28 | أثناء الحظر الكلي لم يكن هناك مصروفات شخصية لأفراد الأسرة. | | | | | |